وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــــــــة ديالـــــــــى
كلية التربيـة للعلوم الإنسانيـة
قسم العلوم التربويـة والنفسيـة

أثر تحريك الأنشطة الصفية واللاصفية في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التدريبات اللغوية

رسالة مقدمة
إلى مجلس كليـة التربيـة للعلوم الإنسانية فـي جامعـة ديالـى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في
(طرائق تدريس اللغة العربية)

من قبل
حذام خزعل حسين الشمري

بإشراف
الأُستاذ الدكتور
مثنى علوان محمد الجشعمي

1432هـ
2011م

أولاً : مشكلة البحث

على الرغم من كثرة الدراسات والبحوث التي تناولت موضوعات تخص مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها لأجل معالجة الصعوبات والمشكلات التي تصاحب عملية تعليمها إلا أننا لا نزال نقر بهذهِ المشكلات ويلمسها كل مهتم . إذ شخصت أغلب هذهِ الدراسات ضعفاً ظاهراً في تعليم اللغة العربية يشمل مناهجها بكل عناصره من أهداف ومقررات وطرائق ومعلم ومتعلم وأنشطة مصاحبة .

وقد تفاوتت الآراء في أسباب الضعف فمنهم مَن رآها في طبيعة المادة التي تتصف بالجفاف والتعقيد ومنهم مَن ردّها إلى الكتب المقررة التي تتصف بالجفاف ومنهم من رآها في طرائق التدريس (عاشور والحوامدة ، 2007 ، ص106) .

يجب معرفة القواعد الأساسية للغة فإن الخطأ في الإعراب مثلاً يؤثر في نقل الغاية إلى المتلقي فيجب معرفة هذهِ القواعد ووجوب مراعاتها في لغة القراءة والكتابة والتعبير (الدليمي ، وسعاد ، ص193 ، 2005) . والدليل قوله تعالى : چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗﭘ ﭙﭚ چ چ ﭛ ﭜ ﭝﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ چ (التوبة ، آية 3)

إن مظاهر الضعف والإشارة إليها ليست حديثة بل أشارت إليها أغلب الدراسات اللغوية وأقدمها منذ أوائل القرن الماضي (المسعودي ، ص108 ، 2000) .

فبعض منها أشار إلى الضعف في تعلم قواعد اللغة العربية ومواجهة صعوبات كثيرة في دراستها وشيوع الخطأ بين المتعلمين والمعلمين (ظافر ، والحمادي ، ص284 ، 1984) .

إن ظاهرة الضعف في القواعد أمر لا نستطيع إهماله ، ونستطيع ملاحظة ذلك بأدنى استماع وبأيسر نظرة إلى الجمل والعبارات المكتوبة ، ولعل الأمر المفجع أن نرى هذهِ الظاهرة منتشرة ، حتى بين معلمي اللغة العربية ومعلماتها ، فكيف بها بين المتعلمين (البجة ، ص249 ، 2000) .

لقد أدى هذا الضعف وهذهِ الصعوبات إلى نفور المتعلمين من الدرس النحوي إذ ولد نفورهم من دراسة القواعد واستعمالها عند الحديث والاستماع والكتابة والقراءة (زايد ، ص13 ، 2009) .

إذ غالى المعلمون الأوائل (في عهد وضع القواعد النحوية) بالتشدد بوضع القواعد الأمر الذي جعل السمة الغالبة عليها الجفاف والصعوبة (مطلوب ، ص214 ، 2001) .

الأمر الذي أدى إلى نفور عدد غير قليل من الدارسين والمتعلمين إلى ضعف الإقبال على تعلم قواعد اللغة العربية إلا في حال اضطرارهم إليها (إبراهيم ، ص2 ، 1986) .

لذا عمّ الضعف في دراسة النحو للمراحل الدراسية عامة دون تمييز (اللبدي ، ص82 ، 1999) .

لقد ردَّ بعض الباحثين هذا الضعف إلى جفاف المادة الدراسية وإلى محاكماتها العقلية المجردة عن واقع الحياة العملية ، إذ يؤكد الهاشمي عمليات التعليل العقلي والمنطقي دون اللجوء إلى المنهج الوصفي في دراسة اللغة وقواعدها (الهاشمي ، ص198 ، 1972) .

ورد البعض الآخر منهم هذا الضعف إلى أسباب عديدة أخرى كقصور الطرائق المتبعة في تعليم القواعد النحوية واتصافها بالسطحية وعدم تقديم المعرفة بأساليب يرغبها المتعلمون لتبقى المادة قوالب جاهزة يحفظها المتعلم دون أن يترجمها إلى واقع أو يستعملها في حديث أو يثبتها في خطاب (مدكور ، ص198 ، 1991) .

إن الطرائق والأساليب المتبعة في التدريس غالباً ما تسودها السطحية ، والاكتفاء بتقديم المعارف جاهزة للمتعلمين (اللهيبي ، ص3 ، 2009) .

إن التحصيل المنخفض قد لا يعود إلى مستوى الذكاء وإنما يعود إلى الخبرة القليلة بأساليب التدريس التي تعتمد ، فأنها تكون غير ملائمة للمادة العلمية أو مستوى مدارك الطلبة (المهداوي ، ص2 ، 2006) .

أسهم المعلم في كبر حجم المشكلة بعدم إطلاعه على الأساليب الحديثة ، وإصرارهِ على استعمال طرائق تقليدية لا تثير في المتعلم روح المشاركة والتفاعل مع المادة الدراسية

ولا تناسب مداركهم ولا تثير فيهم الحماس لتذوق كم الجمال الهائل في أسرار اللغة العربية التي بهرت العالم (السرحان ، ص69 ، 1989) .

من ذلك كله ومن خبرة الباحثة المتواضعة في تعليم اللغة العربية لسنين طويلة لتلامذة المرحلة الابتدائية تبلورت مشكلة ضعف التلاميذ في تعلم قواعد اللغة العربية لسنين لذاك ارتأت تجريب أسلوب يراعي الفروق الفردية ويركز على التعلم التفاعلي ويحرك المتعلم للحصول على المعلومة بجهدهِ ومعاونة معلمهِ .

وذلك من خلال تجريب النشاطات الصفية واللاصفية علّها تسهم في معالجة تدني مستوى تحصيل المتعلمين أو تضع اليد على جوانب هذهِ المشكلة لتساهم في خدمة اللغة العربية الكريمة .

ثانياً : أهمية البحث

لا حياة بدون لغة ، ولا لغة بدون حياة ، فاللغة هي ظل الأمة التي تتكلم بها ، وهي مرآة ساطعة صادقة تظهر على شاشتها حالة تلك الأمة وظروفها ، وما فيها من سمو ، ورقي أو ركود أو خمول ، فضلاً عن ذلك فإن اللغة هي الوسيلة التي تسجل بها الأمة علومها وتدون تراثها ويخط بها تأريخها فهي ألزم اللوازم للحياة . ولعل أفضل ما يصور ذلك بشكل رائع ، ما قاله الأبراشي : " فإن كانت الأمة جسماً فاللغة الروح ، أو شمساً فاللغة شعاع " (الأبراشي ، ص9 ، 1958) .

وإذا أردنا أن ننتقل من كون اللغة ظلاً لحياة الأمة والروح لتلك الأمة ، فالسامرائي يقول " إن اللغة بيان وسحر روحي ، وهذا السحر لم يكن اعتباطاً ، وإنما نبع من تراث اللغة وأصلها ، وجزالتها ، إذ فيها من الإيجاز والاختصار إذا ما أراد المتكلم أن يعبرَ عما في نفسه من خواطر ومشاعر وأحاسيس بعبارات وثيقة وألفاظ رنانة لم تكن في أي لغة وإنما نجد هذا في اللغة العربية ، لأن العرب أهل مقدرة في هذا الفن لأن لغتهم تمدهم بالعون وتساعدهم في التعبير عما يدور في ذهنهم (السامرائي ، ص11 ، 1978) .

تعد اللغة أداة التواصل الإنساني ، فالأساس مشترك بين جميع اللغات والإنسان لم يولد لتعلم لغة معينة دون أخرى ولكن خصائص القوم الذين يستخدمون أصوات ورموز اللغة هي خصائص نوعية تعبر عن مسلك التفكير وخصوصية في الثقافة فكان التنوع في أصوات اللغات ورموزها ، وهذا قد يفسر تنوع اللغات وتعددها أيضاً (عاشور ، والحوامده ، ص23 ، 2010) .

تعد اللغة في حياة الإنسان من أهم مقومات حياته ، ووجوده وكيانه ، إذ لا يوجد شخص عادٍ بدون الاستعداد لتعلم اللغة ويرجع ذلك أنه يعتمد عليها في جزء كبير من سلوكه فيها يفكر ، حيث لا يوجد تفكير دون ألفاظ ، وهي فوق ذلك أداتهِ في عملية الاتصال بالآخرين لقضاء مصالحه وتحقيق أهدافه والتعبير عن أفكارهِ ومشاعره وأحاسيسه وتجاربه ، وعن طريقها يسجل الخبرات والتجارب والأفكار والمعلومات الخاصة بهِ أولاً ثم الخاصة بالآخرين ثانياً (العيسوي وآخرون ، ص37 ، 2005) .

اللغة العربية الفصحى هي الركن الأساس في بناء الأمة العربية التي تمتاز من بين لغات العالم الكبرى بتاريخها الطويل المتصل وثروتها الفكرية والأدبية وحضارتها التي وصلت قديم الإنسانية بحديثها ورابطتها التي لا تنقصم بكتاب مقدس ودين يزيد معتنقوه على خمس سكان العالم (يونس وآخرون ، ص16 ، 1987) .

تعد اللغة أم التفكير ، وما كان للمعرفة أن تأتي إلى حيز الوجود بدون اللغة ، وهي في الوقت نفسه على صلة وثيقة بالحياة العاطفية للإنسان ، وبأحاسيسهِ وانفعالاته ، فالإنسان لا يستعمل اللغة للتعبير عن شيء معين ، أو فكرة محددة بل يستعملها للتعبير عن نفسه ، ولذا من الواجب أن لا نأخذ بعين الحسبان الصورة التي تصاغ عليها الأفكار فقط ، بل من الواجب أن نأخذ بعين الحسبان العلاقات التي توجد بين الأفكار وبين حساسية المتعلم (الكندي ، وعطا ، ص13 ، 1996) .

إن الغاية التي يرمي إليها تعليم أية لغة حية ، هي تحصيل المتعلم القدرة العملية على تبليغ أغراضهِ بتلك اللغة ، بعبارات سليمة ، وجعلهِ قادراً على استعمال اللغة في شتى الظروف

والأحوال الخطابية ، لاسيما تلك التي تطرأ في الحياة اليومية ، ثم استعمالها من غير لحن أو لكنة في الحديث والكتابة (العزاوي ، ص19 ، 1992) .

إن اللغة العربية من أهم مقومات المجتمع العربي ، فهي عنوان الحضارة وسجل التأريخ ، إذ لا يمكن أن يكون مجتمع بدون لغة ، ولا توجد لغة دون مجتمع فهي أداة التواصل بين البشر (السليطي ، ص17 ، 2002) .

إن القرآن الكريم ألبسَ اللغة ثوب الإعجاز ، وبفضل هذا الكتاب العظيم أصبح اللسان العربي المظهر اللغوي لهذهِ المعجزة الخالدة ، وبها نزل القرآن الكريم في لوح محفوظ منذ الأزل قبل نزول الوحي على النبي محمد﴿ ﷺ ﴾ (المحمداوي ، ص6 ، 2008) .

فالقرآن الكريم مفخرة للعرب في لغتهم ، فلا يوجد لأمة من الأمم كتاب مثله من حيث البلاغة والتأشير في النفوس والقلوب (ضيف ، ص30 ، 2007) .

وترى الباحثة أن اللغة هي الركن الأساس في حياة أي شخص فيجب الاهتمام بها والتعرف على مكنونها لأنها الوسيلة للتفاهم بين الأفراد وتعتبر روح القومية العربية لنا ، ويكفينا فخراً إنها لغة القرآن الكريم الذي نزل بلسانٍ عربي .

تكمن أهمية القواعد في أنها تعمل تعمل على تقويم ألسنة الطلبة ، وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة وتعودهم على استعمال المفردات سليمة وصحيحة فضلاً عن صقلها للذوق الأدبي لدى الطلبة ، وتعويدهم صحة الحكم ، ودقة الملاحظة ونقد التراكيب ، وتعمل القواعد أيضاً على شحذ عقول الطلبة ، وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم ، وتمكينهم من فهم التراكيب المعقدة والغامضة (الدليمي ، والدليمي ، ص25 ، 2004) .

أما ابن خلدون* فإنه يقرر أهمية النحو من بين علوم اللغة إذ يقول " أركان علوم اللسان أربعة هي " اللغة ، والنحو ، والبيان ، والأدب ، وإن الأهم المقدم هو النحو إذ به تبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول وأهم من اللغة ، إذ في جهله الإخلال بالتفاهم جملة ، وليست كذلك اللغة " (المقدمة ، ص389 ، 1986) .

إن قواعد اللغة ليست غاية في ذاتها ، وإنما هي وسيلة لغاية سامية مهمة ، تتمثل بقدرة المتعلم على النطق الصحيح الواضح ، والفهم السليم المدقق لِما يستمع إليه ، وتمكين المتعلم من الفهم والإفهام عن طريق التعبير السليم الواضح الذي ينطق به ، أو يستمع إليه (العيسوي وآخرون ، ص276 ، 2005) .

النحو له أهمية كبيرة بين فروع اللغة العربية وله الدور المهم في فهم المقروء والاستماع والتعبير السليم شفهياً وكتابةً ويهدف تعليم القواعد النحوية إلى مساعدة التلاميذ على محاكاة الأساليب الصحيحة لغوياً وتنمية القدرة على دقة الملاحظة والربط وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة والتدريب على سلامة العبارة وتقويم اللسان وعصمته من الخطأ في الكلام (التميمي ، والزجاجي ، ص37 ، 2004) .

النحو ضروري ، لا يستغنى عنه ، وهو من أسس الدراسة في كل لغة ، وكلما كانت اللغة واسعة ونامية ودقيقة زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها وأسسها . شريطة أن نعتني بالقواعد المهمة العملية التي يكثر ترديدها في واقع كلامنا ، لاسيما أننا نعيش اللغة العامية البعيدة عن الفصحى (الهاشمي ، ص195 ، 1972) .

قد عدَّ النظام النحوي محور الأنظمة اللغوية ، وموقفه من اللغة موقع القلب من الجسم ، وعدَّ عماد اللغة ومن بين أبرز خصائصها وضوحاً ، وله الفضل في

---

* ابن خلدون : هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن خلدون الحضرمي ، ينسب سلفهم إلى وائل بن حجر ، ولد عام 732هـ بمدينة تونس ببلاد المغرب ونشأ بها وحفظ القرآن العزيز ، توفي عام 808هـ .

التمييز بين دلالات التراكيب اللغوية ، ووسيلة للفهم وحل اللبس في إدراك المعنى (عطية ، ص269 ، 2006) .

وترى الباحثة أن ضعف التلامذة في مادة القواعد له جذور عميقة ترجع إلى المنهج والطريقة ، ولذلك ارتأت الباحثة الدراسة في هذا المجال للتعرف على أسهل وأفضل الطرائق لتدريس مادة اللغة العربية ، وتقديمها إلى المتعلمين .

أما الطريقة التدريسية في المجال التربوي فهي الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية ، وتستند الطريقة إلى مراعاة المتعلم ومراحل نموه وتعتمد على نظريات التعلم وقوانينه ، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ومراعاة طبيعة المادة الدراسية (شبر وآخرون ، ص159 ، 2006) .

أن ممارسة بعض طرائق التدريس والتي تهتم في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة ومنها أسلوب حل المشكلات ، وأساليب البحث والاستقصاء وهذه الأفكار تؤدي إلى وضع حلول جديدة ونافعة (أبو سرحان ، ص122 ، 2000) .

تعد طريقة التدريس سبيل المدرس لتحقيق أهداف المنهج فإنها تعين المدرس على تحقيق أهداف التدريس بوضوح وتسلسل منطقي ، وتساعد الطلبة على إمكانية متابعة المادة الدراسية بتدرج وتوفر فرصة الانتقال المنظم من فقرة إلى أخرى ، وإن نجاح التعليم يرتبط بنجاح الطريقة لأن الطريقة السديدة تعالج الكثير من قصور المنهج ونقاط ضعف المتعلم (عطية ، ص62 ، 2006) .

إن الطريقة التدريسية من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية لأنها تلعب دوراً أساسياً وفعالاً في تنظيم الحصة الدراسية وفي تناول المادة العلمية ، ولا يستطيع المعلم والمدرس الاستغناء عنها ، لأن من دون طريقة تدريسية يتبعها المعلم أو المدرس لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة (الأحمد ، ويوسف ، ص53–55 ، ب.ت) .

يرى (البجّة) : " أنه لا وجود لطريقة معينة يستطيع المدرس تطبيقها أو استعمالها في مواقف التعليم المختلفة ، بل يستطيع أن يختار الطريقة المناسبة التي تساعده على إحداث التفاعل مع المتعلم أثناء الدرس ، ولكن في الوقت الذي يشعر فيه الطلبة بحاجة إلى التعلم " (البجّة ، ص51 ، 2000) .

إن طريقة التعليم ، هي الوسيلة التي تنقل العلم والمعرفة والمهارة ولذا يجب أن تكون منسجمة وعمر المتعلم وذكائه وقدراته وميوله ، فنجاح التعلم مرتبط بالطريقة الناجحة والجيدة التي تسد النقص في الكتاب المدرسي ، وضعف المنهج ، وضعف المتعلم ، وهذا ما يؤدي إلى عملية تدريس جيدة ومفيدة (هارون ، ص142 ، 2008) .

إن أهمية طريقة التدريس تتجلى من كونها أساساً لكل من المعلم والطالب والمنهج ، فإنها تعين المعلم على تحقيق أهداف الدرس ، أما بالنسبة للطالب فإن أهميتها تتحقق من خلال متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح ، وتوفر الانتقال المنظم من فقرة لأخرى ومن موضوع لآخر بوضوح ، أما بالنسبة للمنهج فإن الهدف الأساس من التعليم هو توصيل المادة الدراسية إلى الطلاب وإحراز تعلم جيداً وتطوير مهارة وكلما كانت الطريقة ملائمة من حيث التوقيت والمستوى وأسلوب المعلم كانت عملية الاستيعاب أعمق وأكثر أثراً (التميمي ، ص33 ، 2010) .

تترجم طرائق التدريس الأغراض التربوية العامة إلى خبرات إنسانية في المواقف التعليمية ، ووظيفتها الأساسية تنظيم هذهِ المواقف لِما يؤدي إلى تنمية القدرة على التعلم وتمكين المعلمين من ممارسته اعتماداً على جهودهم الذاتية (خاطر ، وآخرون ، ص150 ، 1986) .

إن السمة الأساس لطرائق التدريس الحديثة هي جعل الطالب إيجابياً في العملية التعليمية وفي بيئته أيضاً ، وتعويده على التفكير المنطقي المنظم وتنمية قدراته على تنظيم وترتيب الحقائق والمعلومات (العيسوي ، ص110 ، 2002) .

وترى الباحثة أن الطريقة التدريسية تقع عليها مسؤولية الضعف في مستوى التلامذة ، كونها الإناء الذي تُقَدم فيه المادة التعليمية للمتعلم ، وكلما كانت الطريقة ملائمة وجيدة فإن المادة تكون سهلة وجذابة للمتعلم .

ومن متطلبات طريقة التدريس الوسيلة التي لها دور كبير في ترسيخ المادة العلمية في ذهن المتعلمين فضلاً عن أنها تساعد على بقاء المادة أكثر في الذهن .

تتمثل أهمية الأنشطة الصفية واللاصفية ، لأنها توجه الطلاب وتساعدهم على كشف قدراتهم ، وميولهم ، وتقوم بتوسيع خبراتهم في مجالات عديدة لبناء شخصياتهم ، وتنمي المهارات والاتجاهات السلوكية السليمة لهم ، وتساعدهم على اكتساب القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والدقة من خلال ممارسة تلك الأنشطة (مرعي ، والحيلة ، ص261 ، 2002) .

تتركز أهمية الأنشطة الصفية واللاصفية ، لأنها تمثل مصدراً من مصادر التعلم ، إذ تتيح للمعلم اكتساب خبرات مرتبطة بطبيعة تلك الأنشطة ، وهدف كل نشاط وكيفية ممارسته (شحاتة ، ص63 ، 2003) .

وللأنشطة أهمية خاصة فهي تعزز العملية التربوية وتدعم جهود الطلبة الذاتية وتحقق أهداف المناهج التربوية بفاعلية (الخوالدة ، وآخرون ، ص35 ، 1997) .

إذ تعد الأنشطة الصفية واللاصفية وسيلة لتحضير الطلبة لمواجهة المواقف التعليمية المثقفة مع مواقف الحياة (نصر الله ، ص161 ، 2000) .

والأنشطة اللاصفية والصفية من مكونات المنهج التي لا تقتصر على معلومات الكتاب المدرسي ، فإن كان المنهج هو تلك النشاطات التربوية التي يمر بها الطلبة لهدف اكتساب المعارف والخبرات التي تحقق الأهداف التربوية فإن الكتاب المدرسي هو أحد عناصر المنهج وليس كل المنهج (دروزة ، ص32 ، 2000) .

تساهم الأنشطة اللاصفية بدور فاعل في إنجاح عملية التربية والتعليم ، لأنها تساهم بشكل كبير في الارتقاء بمستوى التلاميذ والكشف عن قدراتهم الإبداعية ، وذلك من خلال قيامهم بعملية البحث عن المعلومات وتحليلها بشكل فعال من أجل إثبات قدراتهم ومستواهم المعرفي ومهاراتهم (الأحمد ، ويوسف ، ص152 ، ب.ت) .

تسعى الأنشطة اللاصفية إلى تحقيق الأهداف العامة التي أجمعت عليها الدراسات وبأنها تتناول النمو المتكامل للطلبة سواء النمو الجسمي ، والاجتماعي ، والنفسي والانفعالي والمعرفي والمهاري والوجداني (عبد الوهاب ، ص41–49 ، 1981) .

أما أهمية التدريبات اللغوية فهي تطبيقات لغوية الهدف منها تدريب التلميذ على استعمال جانب من قواعد اللغة العربية استعمالاً تطبيقياً ليمرن لسانه عليها ، ويكون مدخلاً إلى دراسة القواعد ودراسة قائمة على الناحية المعرفية والتطبيقية ، وهي مادة تعتمد على المحاكاة ، أي يذكر الاستعمال ثم يقوم بالنسج على منوالهِ من غير أن تذكر القاعدة ، أي وضع بعض قواعد اللغة موضع الاستعمال والتطبيق ، وما يدرسه التلميذ في هذهِ المرحلة هو الأساس الذي يبني عليه القاعدة الأساسية للتفكير لديه ، فالعناية بالتعليم الأساسي من أهم أوليات النظام التعليمي (العزاوي وآخرون ، ص5 ، 2001) .

وتتجلى أهمية البحث بـ :-

1- أهمية اللغة كونها وسيلة للاتصال والثقافة لأنها لغة القرآن الكريم .

2- أهمية القواعد وكيفية إتقانها من قبل المتعلمين .

3- أهمية طرائق التدريس بالنسبة للمعلم لكي يتمكن من إيصال المادة الدراسية للمتعلمين .

4- أهمية النشاطات الصفية واللاصفية في العملية التعليمية .

5- أهمية المرحلة الإبتدائية لأنها الأساس الذي يتعلم ويكتسب فيه التلامذة ما يوصلهم إلى المراحل المتقدمة من التعليم .

6- أهمية التحصيل للصف الرابع .

ثالثاً : مرمى البحث The Aim of study

يرمي البحث إلى معرفة (أثر تحريك الأنشطة الصفية واللاصفية في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التدريبات اللغوية) .

رابعاً : فرضيات البحث Hypothesis of the study

لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الآتية :

1- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تحصيل تلامذة

المجموعة الأولى الذين يدرسون مادة التدريبات اللغوية بالأنشطة الصفية وبين متوسط تحصيل تلامذة المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون مادة التدريبات اللغوية بالأنشطة اللاصفية .

2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تحصيل تلامذة المجموعة الأولى الذين يدرسون مادة التدريبات اللغوية بالأنشطة الصفية وبين متوسط تحصيل تلامذة المجموعة الثالثة الذين يدرسون مادة التدريبات اللغوية بالطريقة الاعتيادية .

3- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تحصيل تلامذة المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون مادة التدريبات اللغوية بالأنشطة اللاصفية وبين متوسط تحصيل تلامذة المجموعة الثالثة الذين يدرسون مادة التدريبات اللغوية بالطريقة الاعتيادية .

خامساً : حدود البحث Limits of the study

يقتصر البحث الحالي على :

1- الحدود المكانية : يتحدد البحث الحالي بمركز مدينة بعقوبة .

2- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2010-2011 .

3- الحدود البشرية : تلامذة الصف الرابع الابتدائي .

4- الحدود العلمية : مادة التدريبات اللغوية .

5- حدود المادة الدراسية : 8 موضوعات .

سادساً : تحديد المصطلحات Determine the terms

أولاً : الأثر Effect

الأثر لغة :

جاء في لسان العرب : أنّه بقية الشيء والجمع آثار وآثور وخرجت في إثرهِ وفي أثرِهِ أي بعده . والأثر ، بالتحريك : ما بقى من رسم الشيء . والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء . وأثر في الشيء : ترك فيه أثراً (ابن منظور ، المجلد 1 ، ص52 ، 2005) .

الأثر :

ما بقى بعد غياب الشيء أو معظمه ، وعلى ذاك فقد يكون ظاهراً وقد يكون خفياً يحتاج إلى بحث وفحص للوقوف عليه (داود ، ص30 ، 2008) .

الأثر اصطلاحاً :

وهو النتيجة الحاصلة من الشيء (صليبا ، د.ت ، ص37) .

التعريف الإجرائي للأثر :

مقدار ما يتعلمه التلامذة في نهاية مدة التجربة ويقاس بالاختبار التحصيلي البعدي .

ثانياً : التحريك Moving

التحريك لغةً :

حُرَكَ وتحريك ، وحركة ضد سُكن فتحركَ ضد سَكَنَ ، والحركة ضد السكونٌ (معلوف ، ص128 ، 1960) .

التحريك إصطلاحاً :

1- **عرفه موسى** بأنه : " فعل أو سلوك هادف يقوم به المعلم أو يطلب من التلاميذ القيام به من أجل أن يتحقق من خلالهم هدف تعليمي مقصود " (موسى ، ص283 ، 1994) .

2- **عرفه أبو زينة** بأنه : " فعل أو سلوك هادف يقوم به المعلم من أجل أن يتحقق لدى الطلبة هدف تعليمي مقصود " (أبو زينة ، ص114 ، 1997) .

التعريف الإجرائي للتحريك :

الفعاليات التي تؤديها الباحثة من تبديل مواقع تنفيذ الأنشطة الصفية واللاصفية لتلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التدريبات اللغوية ، وبشكل مقصود ومخطط للوصول من خلالهِ إلى الأهداف التعليمية المنشودة .

ثالثاً : الأنشطة الصفية Activities of classroom

1- **وعرفها قلادة** بأنها : " كل نشاط صادر من قبل المدرس أو من قبل التلاميذ أو من كليهما مما يهدف تدريس أو دراسة خبرات المنهج التعليمي (قلادة ، ص236 ، 1981) .

2- **وعرفها اللقاني** بأنها : " الجهد العقلي والبدني الذي يبذله المتعلم أو المعلم من أجل بلوغ هدف ما " (اللقاني ، ص185 ، 1994) .

3- **وعرفها الخوالدة** بأنها " النشاطات التعليمية الهادفة التي يخطط لها المعلم أو الطالب تحت إشرافهِ داخل غرفة الصف (الخوالدة ، ص35 ، 1997) .

4- **في حين عرفها الحيلة** : هي التي يقوم بها المعلم والمتعلم كجزء أساسي في منظومة التدريس ، داخل الغرفة الصفية ، ويطلق عليها البعض أسم الأنشطة المنهاجية (الحيلة ، ص466 ، 2003) .

5- (**Joce**) بأنها : " أنشطة تمهيدية أو استطلاعية ضرورية في تدريس المواد يتعرف بواسطتها الطلبة على المظاهر والمبادئ العامة التي تميز مادة دراسية محددة أو أكثر " (Joce , 1978 , P.41) .

التعريف الإجرائي للأنشطة الصفية :

الإجراءات أو الفعاليات المخطط لها مسبقاً من قبل – الباحثة – أو التلامذة ، أو كليهما معاً داخل غرفة الصف ، الهدف منها ترجمة محتوى مادة التدريبات اللغوية ، إلى مواقف وخبرات تعليمية تتفاعل معها التلامذة للوصول إلى الهدف التعليمي المنشود .

رابعاً : الأنشطة اللاصفية Non class activities

1- **عرفها رافع** بأنها : الأنشطة التي يمارسها التلاميذ في مجالات متعددة بهدف استغلال طاقاتهم وتوجيهها إلى ما يخدم احتياجاتهم وميولهم وقدراتهم من جهة وإلى ما هو نافع للحياة المدرسية والعملية التعليمية والأهداف التربوية من جهة أخرى (رافع ، ص84 ، 1976) .

2- **وعرفتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** بأنها : ما يقوم به التلميذ من العمل الحر المنظم خارج الصف بتوجيه من المدرسة والذي يخدم الأهداف التربوية ويساعد على تحقيق متطلبات النمو الشامل للتلاميذ والتنمية للمجتمع (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ص31 ، 1976) .

3- **وعرفها جعنيني** بأنها : " مجموعة من البرامج التي تنظم من قبل المسؤولين التربويين متكاملة مع البرامج التعليمية ، والتي يجب أن يمارسها الطلبة خارج غرفة الصف برغبتهم لتحقيق أهداف تربوية معينة ، سواء أكانت متعلقة بتعلم المواد الدراسية أم باكتساب اتجاهات مفيدة ، أم خبرات أم مهارات (جعنيني ، ص192 ، 2001) .

4- **وعرفها الحيلة** بأنها : الأنشطة التي يقوم بها المتعلم غالباً ، بتوجيه من المعلم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها ، وبشكل غير إجباري ، لدعم وإثراء الخبرات التعليمية التي يكسبها (الحيلة ، ص466 ، 2003) .

5- **وعرفها السبيعي** بأنها : تلك النشاطات المتعددة التي تقدمها المدرسة ولا ترتبط

بالمقررات الدراسية ، وتكون الحرية للطالب باختيار النشاط الذي يتفق مع ميوله واهتماماته ، مع جماعات من الطلبة تشاركه نفس الميول والاهتمامات بتوجيه وإشراف من إدارة المدرسة (السبيعي ، ص45 ، 2009) .

6- **وعرفها الجاويش** بأنها : أنماط من السلوك التربوي يمارسها التلاميذ بتوجيه من المربين ، خارج نطاق الحصص الدراسية ، بما يساعد على زيادة معارفهم وتنمية خبراتهم وتحقيق نموهم نمواً متكاملاً (الجاويش ، ص28 ، 2009) .

التعريف الإجرائي للأنشطة اللاصفية :

هي النشاطات التي يمارسها تلامذة المجموعات التجريبية خارج الصفوف كونها نشاطات مصاحبة لتدريس عدد من موضوعات منهج التدريبات اللغوية للصف الرابع الابتدائي ، وبتوجيه وإشراف من الباحثة نفسها .

خامساً : التحصيل Achievement

التحصيل لغةً :

البستاني : " (حَصَلَ حُصُول ومحصولاً عنده كذا) وَجَدَّ على الشيء ، أحرزه وملكه حصل الشيء (البستاني ، ص138 ، 2000) .

التحصيل اصطلاحاً :

1- **وعرفه شحاته** بأنه : " مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات ، معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة " (شحاته ، ص89 ، 2003) .

2- **وعرفه الدريج** بأنه : " تعلم العملية التي يدرك الفرد بها موضوعاً ما ويتفاعل معه ويستدخله ويمثله (الدريج ، ص53 ، 2003) .

3- **وعرفه الخوالده وعيد** بأنه : " يقيس آثار البرنامج التعليمي والتدريجي ، وفق إجراء

الاختبار " (الخوالده ، وعيد ، ص199 ، 2005) .

4- وعرفه زغلول ، والمحاميد بأنه : " محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرورهِ بالخبرة التعليمية ، لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها المدرس ليحقق أهدافهِ وما يصل إليه الطالب من معرفة " (زغلول ، والمحاميد ، ص87 ، 2007) .

5- عرفه (Oxford) : بأنه النتيجة المكتسبة لإنجاز أو تعلم شيء ما بنجاح وجهد ومهارة (Oxford , 1998 , P.9) .

التعريف الإجرائي للتحصيل :

هو الدرجات التي يحصل عليها تلامذة (عينة البحث) من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي .

سادساً : التدريبات اللغوية

التدريب لغةً :

الصبر في الحرب وقت الفرار ، ويقال درب ، التدريب أصله من الدربة : التجربة ، ويجوز أن يكون من الدروب وهي الطرق ، كالتبويب من الأبواب (أبن منظور ، ج1 ، ص374 ، 1405هـ) .

التدريب اصطلاحاً :

هي حصة صفية متصلة ببناء الوحدة التي يجري تدريس اللغة العربية على أساسها ، إذ يتم في صفوف هذه الحلقة تسريب بعض المصطلحات النحوية والصرفية بطريقة ميسرة يتعرف التلميذ من خلالها على مبادئ قواعد اللغة العربية (مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم ، ص21 ، 2003) .

التعريف الإجرائي للتدريبات اللغوية :

مفردات الكتاب المقرر تدريسه لتلامذة الصف الرابع الابتدائي كمادة دراسية لقواعد اللغة العربية .

الصف الرابع الابتدائي : التعريف الإجرائي :

هو أحد صفوف المرحلة الابتدائية والذي ينتقل إليه تلميذ الصف الثالث بعد نجاحه في الامتحان النهائي .

مستخلص البحث

ويرمي البحث إلى أثر تحريك الأنشطة الصفية واللاصفية في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التدريبات اللغوية ، وقد صاغت الباحثة الفرضيات الثلاث الآتية :

1- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تحصيل تلامذة المجموعة الأولى الذين يدرسون التدريبات اللغوية بالأنشطة الصفية وبين متوسط تحصيل تلامذة المجموعة الثانية الذين يدرسون مادة التدريبات اللغوية بالأنشطة اللاصفية .
2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تحصيل تلامذة المجموعة الأولى الذين يدرسون مادة التدريبات اللغوية بالأنشطة الصفية وبين متوسط تحصيل تلامذة المجموعة الثالثة الذين يدرسون مادة التدريبات اللغوية بالطريقة الاعتيادية .
3- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تحصيل تلامذة المجموعة الثانية الذين يدرسون مادة التدريبات اللغوية بالأنشطة اللاصفية وبين متوسط تحصيل تلامذة المجموعة الثالثة الذين يدرسون مادة التدريبات اللغوية بالطريقة الاعتيادية .

ومن أجل تحقيق مرمى البحث اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ثلاث مجموعات (التجريبية الأولى ، التجريبية الثانية ، المجموعة الضابطة) .

وبالطريقة القصدية اختارت الباحثة مدرسة (شفتة) المختلطة من بين المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى ، وفيها الصف الرابع الابتدائي متكون من ثلاث شعب وبواقع (40) تلميذاً وتلميذة في كل شعبة ، إذ أصبح مجموع عينة البحث (120) تلميذاً وتلميذة وقد كافأت الباحثة تلامذة مجموعات البحث في العمر الزمني ، درجات نصف السنة ، تحصيل الوالدين ، واختبار رافن للذكاء .

وقد درست الباحثة تلامذة المجموعات الثلاثة بنفسها بعد أن أعدت خططاً تدريسية لكل موضوع من موضوعات التدريبات اللغوية ، وعرضتها على نخبة من الخبراء .

ولغرض قياس تحصيل تلامذة مجموعات البحث الثلاثة أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعدياً يتألف من سؤالين ، الأول اختيار من متعدد وبواقع (12) فقرة والسؤال الثاني يتكون من أسئلة مقالية وبواقع (18) فقرة .

وفي نهاية التجربة ، طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي على تلامذة مجموعات البحث الثلاثة ، ومن خلال تصحيح إجابات التلامذة وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة ومنها (تحليل التباين الآحادي ، ومربع كاي ، واختبار توكي) كانت النتائج الآتية :

1- تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست مادة التدريبات اللغوية بتحريك الأنشطة الصفية على تلامذة المجموعة الضابطة التي درست مادة التدريبات اللغوية بالطريقة الاعتيادية .
2- تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست مادة التدريبات اللغوية بتحريك الأنشطة اللاصفية على تلامذة المجموعة الضابطة التي درست مادة التدريبات اللغوية بالطريقة الاعتيادية .
3- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين تلامذة المجموعة التجريبية الأولى

التي درست مادة التدريبات اللغوية بتحريك الأنشطة الصفية وبين تلامذة المجموعة التجريبية الثانية التي درست مادة التدريبات اللغوية بتحريك الأنشطة اللاصفية

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة في التجربة ، قدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات .